

إنشاء شخصيات الرسوم المصورة (كوميكس)  
من السرديات الوصفية لقصص الطيب صالح

إخلاص محمد عثمان ورفيدة مبارك أحمد

Alaleem56 gmail.com

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الفنون الجميلة والتطبيقية

### المستخلص

هدفت الدراسة الي انشاء رسوم مصورة (كوميكس) من السرديات الوصفية لقصص الطيب صالح. كما هدفت الي التعرف بمراحل فن تصميم شخصيات الكوميكس من القصص المرئية الي التكوينات المرئية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لاثبات او نفي فرضياتها، وتوصلت لنتائج اهمها؛ رسم كوميكس بلامح سودانية واضحة جمعت بين وصفها في النصوص الروائية وبين اساليب رسم الكوميكس. وبناء علي تلك النتائج تم وضع خطوات اجرائية واضحة لتصميم الشخصيات الروائية علي نهج الكوميكس تتلخص في:

1/1 ان يتم استغلال اساسيات رسم الشكل البشري وعلم التشريح وتطبيقها في انشاء الشخصيات  
1/2 سم الشخصيات يتوقف علي اربعة عوامل هي الوضوح والواقعية والديناميكية والاستمرارية  
1/3 حتمية تصميم صور الشخصيات في ثلاث فئات منفصلة وعرضها بطريقة تشير الي التخطيط الكوميديا في شكل تسلسل.

1/4 بصير المتلقي بمستوي انتاج الشخصيات لهذا الفن يختلف من فنان لآخر حسب اسلوبه وثقافته وخبرته الفنية. واخيرا توصي الدراسة بالاتي:

1/1 عند رسم الكوميكس يتم استغلال اساسيات الرسم وعلم التشريح .  
1/2 الاهتمام بقصص الابداء السودانيين في استخلاص شخصيات يتم توجيهها للشباب والنشئ بطرق تتفق مع نمط حياتهم.  
الكلمات المفتاحية:

الوصف /القصص المصورة /شخص /Andrew Loomis

### Abstract

The study aimed to create comics from the descriptive narratives of Tayeb Salih's stories. It also aimed to identify the stages of the art of designing comics characters from told stories to visual formations. The study adopted the descriptive analytical approach to prove or negate its hypotheses. The study concluded with drawing comics with clear Sudanese features that combined their descriptions in narrative texts with the methods of comics drawing.

Based on these results, clear procedural steps have been developed for designing the novelistic characters on the comics approach, which are summarized in the following:

1/1 The basics of drawing the human figure and anatomy are exploited and applied in creating characters

2/1 Drawing characters depends on four factors: clarity, realism, dynamism, and continuity

3/1 The necessity of designing the images of the characters in three separate categories and displaying them in a way that indicates the comic planning in the form of a sequence.

4/ Informing the recipient about the level of character production for this art differs from one artist to another according to his style, culture, and artistic experience.

Finally, the study recommends the following:

1/1 When drawing comics, the basics of drawing and anatomy should be used.

2/1 Attention should be paid to the stories of Sudanese writers in extracting characters that are directed to young people in ways consistent with their lifestyle.

**keywords:** Andrew Loomis / Description /Comics /Characters

## المقدمة

القصة هي وعاء يحوي الافكار والمعتقدات وعادات وتقاليد المجتمعات وتغرس بها هوية المجتمعات. وبانتشار الفضائيات والوسائط الرقمية اوجد له خلق مرئي جذاب (القصص المصورة ) فتكالب شبابنا عليها خاصة وان جل موروثنا الثقافي مخزن اما بين سطور الكتب او في صدور الحفاظ، ولجل الامن الفكري والاخلاقي صار لزاما علينا ايجاد شخصيات كوميكس سوداني يجعلها قادرة علي بث الثقافة السودانية ،ونحن نزعم انه يمكن ان نجد في قصص الطيب صالح من السرديات ما يماثل هذا النوع من الفن لدقة وصف شخصياته الروائية وتشبع نصوصه بالثقافات المجتمعية السودانية لتي اوجد لها البيئة والمجتمع وجعلها فكاوية اسطورية ساخرة.

ويشتمل نطاق الدراسة على شخوص من قصص الطيب صالح في الروايات الخمس الآتية:(عرس الزين، موسم الهجرة للشمال، دومة ود حامد، بندر شاة مريود، ضوء البيت). وتطبيق اساليب الرسامين لكوميكس الشخصيات عليها.

## مشكلة الدراسة

ندرة توظيف فن الكوميكس في تصميم شخصيات مستنبطة من القصص الروائية السودانية وتحديدًا تكمن المشكلة في المتغيرات والعوامل المحددة السؤالين التاليين:

1/1 كيف يمكن تطبيق الاساليب المستخدمة من قبل رسامي فن الكوميكس لإنشاء شخصيات كوميكس ذات ملامح سودانية؟

1/2 ما هي السمات التي تتصف بها روايات الطيب صالح السردية والتي تمكننا من انشاء شخصيات بفن الكوميكس؟

## أهمية الدراسة:

1/1 نقل الموروث الثقافي السوداني للناشئين عبر أبطال شخصيات الكوميكس.

1/2 تساعد كتاب المحتوى القصصي screenwriter ومصممي اللوحات القصصية storyboard designers والمخرجين السينمائيين ومدعم برسومات لشخصيات تمثل بيئة وأهل السودان.

## الدراسات السابقة:

اظهرت الدراسات مزايا قصص الطيب صالح ووصف وتحليل الشخصيات الروائية فيها كاشفة عن معالم البيئة والهوية السودانية من حال تتبع السرد كما اثبتت انه لا توجد قواعد موحدة لإنشاء كوميكس الشخصيات، و ركزت على اساسيات الرسم وعلم التشريح ونظرية اندرو لوميس في رسم الوجوه وتلقت المشكلة اهتماما ضئيلا في الادبيات البحثية خاصة التي تشير الي تقنيات الرسم والتنوع الرسومية فيها.

## اهداف الدراسة:

1/1 الاستقادة من البنية السردية الوصفية في قصص الطيب صالح لإنشاء وتحليل شخوص فن الكوميكس ذات طابع وهوية سودانية.

1/2 التعرف بمراحل فن تصميم الشخصيات من السرديات الوصفية الي التكوينات المرئية.

## ادوات الدراسة:

الملاحظة والتتبع واستخدام قلم الرصاص للرسم المبدئي واستخدام برنامجي الالستروتر والفوتوشوب

## حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

وهي شخوص من قصص الطيب صالح في الروايات الخمس الآتية وهي: (عرس الزين، موسم الهجرة للشمال، دومة ود حامد، بندر شاة مريود، ضوء البيت).

## مصطلحات الدراسة:

1/1 القصة :

يقصد بها في هذه الدراسة انها بناء فني يرتكز على مجموعة من الشخصيات وزمان ومكان تجري فيه الأحداث وحبكة تربطهما (عبد الحميد، 2018م).

1/2 الرسوم المصورة (comics)

(...هو الخلق المرئي للنص والصورة قيد التشغيل (سكوت ماكلود)، كما يمكننا أن نعرف النص على أنه ليس فقط حرفاً على الورق أو (الشاشة) ولكن اللغة اللفظية المنقولة إلى الشكل البصري). والتي يترتب عليها تحليل النص، مع التركيز على التسلسل للصور (سكود ماكلود، 1960م).

## الإطار النظري

فن الكوميكس: من المصطلحات الشائعة الاستخدام في عالم القصص المصورة ففي امريكا يطلق عليه الرسوم الهزلية (comics) وفي اليابان مانجا وفي الصين مصطلح مانهو، وفي فرنسا بوندسيني. وتعرف بأنها كوميديا بسيطة تربط بين النص والصورة كما هو وصف ينطبق على أي كاتب أو رسام قام بخلق شخصية هزلية من خياله الذهني. ويرتكز على تسلسل صور الشخصيات وتكمن فائدة الكوميكس في شد انتباه الغالبية العظمى من المجتمع وفي بثه للثقافات المختلفة. كما يستخدم كمادة سكر معسولة إذ يقرنها بعض الاكاديميين بالتاريخ الا ان الثقافات العربية ما زالت تستقبله باعتباره فنا موجها للأطفال.

## أنماط فن الكوميكس:

1/1 الأسلوب الكرتوني: يأخذ ثلاث طرق تنسب الى فنانيها كطريقة التجريد(كليف ستيرت)، وطريقة المثلث (لسكوت ماكلود)، وطريقة التشريح (لكارل باركس، وجيف سميث)، يستخدم فيها أسلوب الكارتون مع تأثيرات كوميديية.

1/2 أسلوب النمط الواقعي: يأخذ شكل كرتوني ويستخدم في الرسوم التوضيحية في المجالات على نسخ سوبرمان

1/3 أسلوب الشرائط المصورة: يقسم في شكل الواح ويحتوي على حركة.

## من يصبح بطلاً خارقاً في الكوميكس؟

هم شخصيات قد تكون بشرية او حيوانية لم تكن ذات قيمة لذا نجد ان الكوميكس في الدول الغربية بدأ بالرجل و المرأة السوداء ومن أهم شخصياته العالمية سوبر مان وبات مان وميكي ماوس.

## كيفية بناء صور الكوميكس

- تصوير الابطال الخارقين ورسمهم من تحليل النصوص السردية الوصفية

-التحرير بقلم لرصاص في رصد الملامح من الكلمات

- رصد الحركة و الاصوات وتحويلها لرسم

- بناء صور للشخصيات في لقطات مختلفة تشتمل على تفاصيل (اسكتشات) ومن ثم يضم السرد معا في تسلسل لانتاج الصور وفقا لعلم التشريح وقواعد المنظور وقد تم تجاهل الكوميكس في السودان على المستويين الاكاديمي والمؤسسات الحكومية بسبب تكلفته الباهظة وعدم وجود دعم لناشر والكاتب لذا انحصرا بشكل كبير في مجالات الاطفال.

### القصة انواعها وعناصرها

هناك تعريف جامع للقصة وهو أنها سرد نثري خيالي طويل العدد. فكلمة سرد أخرجتها من المسرحية التي تشبه الرواية كثيرا، وكلمة نثري أخرجتها من فن الملحمة التي بها سمات كثيرة تشبه القصة والفارق بينهما أنها تكتب بالشعر وخيالي تميز بين الصيغة الذاتية والغيرية،

### عناصر القصة:

1/1 الرؤية "هي النواة الفكرية للقصة التي تصدر دون وعي من الفنان وبحسب عمق نظرتة، وحرارة إحساسه وموهبته، وشفافيته (فؤاد قنديل، 2012م).

1/2 الموضوع او (الحدث): وهو المادة القصصية التي بدونها لا يكون هناك قص، ويتم حدوثه في زمان ومكان محددين و تتجسد منه الرؤية، فالقصة فعل (حدث) وفاعل (شخصية) فالحدث أو الحادثة تشكلها حركة الشخصيات، وأهم سمات الحدث القصصي السببية والتسلسل والتناسب بين الشخصية والحدث.

1/3 لغة الحوار والسرد: اللغة لها دور بارز في إضفاء الحرارة والحيوية للنص الأدبي، كما تلقي بظلالها على بقية العناصر. 1/4 الشخصية: هي جوهر القصة ومحرك الحدث وليس بالضرورة أن تكون الشخصية دائما هي الإنسان. كما أحال كافكا في روايته (المحاكمة) شخصيته إلى رقم.

1/5 البناء: هو المعمار الفني للتشكيل الجمالي للنص الأدبي ولقد دأب كتاب القصة القصيرة في العالم العربي على إقامة بناء قصصي تقليدي له بداية ووسط ونهاية.

1/6 الأسلوب: هو التقنية التي يتم بها تصوير الحدث، و تكمن في صياغة وسائله الفنية لخدمة النسق القصصي موضوعاً، وحدثاً، ورؤية، وشخصية.

### القصة والشخص:

ويحرص على عرض الشخوص واضحة في الأبعاد التالية:

1/1 البعد الجسمي: ويتمثل في صفات الجسم من طول وقصر وبدانة ونحافة وذكر أو أنثى وعيوبها وسنها. 1/2 البعد الاجتماعي: ويتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية وفي العمل الذي يقوم به وثقافته ونشاطه وكل ظروفه المؤثرة في حياته.

1/3 البعد النفسي: ويكون في السلوك من انفعال وهذوء وانطواء أو انبساط. (معجم المصطلحات الأدبية، إبراهيم فتحي).

### ادب القصة عند الطيب صالح:

لقب بعبقري الرواية العربية. تقدر في وصف النسيج الاجتماعي السوداني واهم ما يميز إنتاجه الأدبي قدرته الباهرة في تأهيل الكلمات وتوظيفها. درس الثقافة العربية وكان مفتتاً بأبي نواس والمنتبي، وحفظ قدراً كبيراً من الشعر العربي، قرأ لشكسبير وبتيس. التحق بكلية غردون لدراسة العلوم (جامعة الخرطوم) إبان الاستعمار الإنجليزي. هاجر إلى لندن عام 1953م حيث واصل دراسته وغير تخصصه من العلوم الطبية إلى الشؤون الدولية السياسية، بجامعة (كانفر كولدرج) ، عمل في إذاعة

ال BBC ، أول نص قصصي له نخلة على الجدول وأعقبه بدومة ود حامد .وترجمت رواية (موسم الهجرة للشمال 1966م) إلى أكثر من ثلاثين لغة. كما حولت (رواية عرس الزين 1962م) إلى فلم سينمائي من إخراج المخرج الكويتي خالد صديق في أواخر السبعينيات فاز في مهرجان كان) توفي في يوم الثلاثاء، 17 فبراير عام 2009م في لندن) (<https://Wikipedia.org/Wiki>)الطيب شكل الرواية عنده ترتكز على انسيابية السرد كما يتكي ابداعه علي عكسه للثقافة السودانية فيكشف لنا في تفاصيل رواياته عن العمامة السودانية ومركوب الفاشر وكواديس الساقية حيث يوظفهم ببراعة من خلال (أسطورة الغريب الحكيم) (أحمد سيد محمد، ص79). كما نجده قد بناء دعامة رواياته علي الوصف مستخدما اللغة العربية في سياق دارجي مستعرضا امكانياته وقدرته الفذة في تركيب النصوص واصفا بها ملامح الشخصيات وكاشفا بها ملامح البنية السودانية وفي وصفه لا يكتفي بمفردة واحدة، بل يأتي بمفردتين ليعطي الوصف قوته.(نبيل ، وخزون،2016م، غير منشور) واتخذ من سرده للإطار الاجتماعي والسياسي والديني، مدخلا لوصف ورصد الواقع السوداني فيجعلك تتخيل صور الشخصيات وهي منغمسة داخل هذه الأطر ويشعرك وأنت تقرأ أنك جزء من قرية ود حامد، الشئ الذي يجعلنا ننظر إلى قصصه من زاويتين:

الأولى: ارتباط هذه القصص بمجموعة من التصورات والمعتقدات المتوارثة.

والثانية: ارتباطها بالنظام الاجتماعي ذاكرًا العديد من الطقوس الاجتماعية، كالأعراس التي تأخذ شكل الاحتفال الكرنفالي. ووصفه لمظاهر الفرح السوداني باطلاق النساء للاصوات الحنكية بواسطة تحريك اللسان بين جانبي الحنك .

#### قصص الطيب صالح:

1/1 رواية موسم الهجرة للشمال 1966م في هذه الرواية تظهر براعته في خلط الثقافة السودانية والمعايير الكلاسيكية الغربية وبدأت القصة من النهاية، عند عودة مصطفى سعيد للقرية وانكار معرفته باللغة الإنجليزية، بعدها اكتشف الراوي أنه يتقنها ويتكلمها بلكنة إنجليزية دقيقة وحكي ( ... إنه ابن لتاجر ثري مات ابوه وهو في بطن أمه، ولما كان نابغ أرسله الناظر للقاهرة ليدرس المرحلة الثانوية ، بعدها سافر إلى لندن لدراسة الاقتصاد وتفوق وعين دكتورا في أكسفورد وفتن النساء بلونه الجذاب ثلاثة منهن انتحرن، وتزوج بعدها جين موريس، ولكن اختلاف الثقافة أدى إلى قتلها، وسجن سبع سنوات بعدها رجع للسودان)، ولكنه كان يعد غرفة في بيته الريفي على النهج الإنجليزي، وتنتهي حياة مصطفى ، حيث يلقي بنفسه في النهر .

1/2 رواية عرس الزين: 1961م تكدست الرواية بعدد من الشخصيات(50 شخصية)، ونشرت في 1962م وكانت الرسالة في هذه في الرواية أكبر من الخبر الاجتماعي(عرس الزين) وهو وصف القرية السودانية و القصة تدور أحداثها حول شخصية الزين وهو شاب من الدراويش أو لمن يطلق عليهم المبروكين. فهو شخص قليل العقل، أهبل وعلى طريقة (خذو الحكمة من أفواه المجانين) وكان فيلسوف تصدر منه أكثر الأفعال حكمة بطريقة عفوية. كانت له نظرة خاصة في رؤية الجمال. لا يجد من القرية من تتزوجه يحب بنت محبوب وبت العمدة وفلانة وفلانة. وكل فتاة يحبها الزين تتزوج. حتى تكون المفاجأة بنت عم الزين تقبل به وبهذه المفاجأة تبدأ الرواية أي تبدأ من النهاية وينتشر الخبر في القرية). (قناة المحاضرات، الجامعة الاسلامية غزة،(1961م) محاضرة (12) تحليل رواية عرس الزين للطيب صالح) SERUTCEL OEDIV ERTNEC (GINRAELE) فلسطين.

1/3 رواية بندر شاة (ضوء البيت): امتداد لرواية عرس الزين وهي نسج بين الحقيقة والخيال يعبر فيها عن علاقة الأب بولده ضو البيت، مضي والده ولكنه ترك ابنه عيسى (بندر شاة)، كما تدور أحداثها حول محبوب زعيم القرية الذي تمرد عليه ابن أخته الطريفي.

1/4 رواية بندر شاة (مريود): هي رواية اسطورية تبعتها نهاية حزينة مريود ومريوم هي قصة حب الطفولة , واعتراض الجد زواجه من مريم وارغامه علي الدراسة بدلا من الزراعة.

51/ رواية دومة ود حامد: هي مجموعة لسبع قصص، نخلة على الجدول، وحفنة تمر، ورسالة إلى إيلين، ودومة ود حامد وإذا جادت، وهكذا يا سادتي. يصف الكاتب فيها القرية السودانية.

#### البناء السردى للشخصيات:

الشخصية هي «كل مشارك في أحداث الرواية إيجاباً او سلبا) (عبد المنعم، 2009م). فهي التي تنهض بالحدث وتجعله ينمو عبر مسارات السرد. ويظهر الطيب صالح خبرة ودراية بالوصف الخاص بكل شخصية، ويجعلها تقوم بمهام مختلفة بعد أن يغير من أعمارهم كما يغير من المكانة التي تحتلها، فبعضها أظهرها كأبطال وأخرى جعلها تعكس جوانب مختلفة للشخصية السودانية، كما عرض شخصيات من فئة البسطاء، لذا نجده أكثر من اللهجة المحلية كما ربط ذاكرة شخصياته بالماضي. وجعلها مقسمة إلى شخصيات رئيسة، وهامشية، و شخصيات أكثر ظهورا و شخصيات لم تورد إلا مرة واحدة في رواياته كشخصية الزين و مصطفى سعيد . وشخصيات تختفي وتعود كشخصية عبد الحفيظ الذي ظهر في (بندر شاة) شيخاً يتجاوز السبعين، وفي (عرس الزين) كان شاباً في مقتبل العمر ، و شخصية إبراهيم ود طه في (عرس الزين) كان زعيم الشواذ وفي (مريود) كان الراوي الثقة لحكاية بلال المؤذن (أحمد سيد محمد: الرواية الانسيابية . ص71)، كما يستعين بلقب يميزها عن غيرها من الشخصيات الأخرى، ونلاحظ ذلك في شخصية سعيد التي أحاط بها الطيب صالح من السرد ما يفيد بأنه من المهمشين فألحق به صفة اليوم وصار أهل القرية ينادونه بسعيد اليوم، كما اختار اسماء شخصياته بذكاء تام فربط دلالة ومعاني الأسماء بالشخصيات.

وتكونت ثلاث فرقة من الشخصيات بفعل تحديث القرية: وهم.

الفئة الاولى حاضر الماضي. ويقصد بها أمام الجامع وجماعته.

الفئة الثانية حاضر الحاضر وهم شباب القرية (المثقفون) كالطريفي

الفئة الثالثة. وهي شلة محبوب، كانوا الرجال الذين تلقاهم في كل أمر جلل يحل بالبلد. وهم حلقة مغلقة على نفسها، كان أحمد إسماعيل أميلهم إلى المرح والرقص وكان أصغرهم سناً في (عرس الزين) وفي (بندر شاة) صار أبا لبنات فأصبح يلقب بوجودهن، اما حمد ود الرئيس كان ذا حساسية لأخبار الفضائح... ومحبوب أعمقهم وأنضجهم أما سعيد القانوني، صاحب الدكان يبيع ويشترى في دكانته التي لا تزيد أو تنقص.

#### البناء الوصفي والتكوين النفسي للشخصيات

لأنشأ صور كوميكس لشخصيات، الزين، /محبوب / الحنين /بت مجذوب/ حسنة /ود الرئيس/مصطفى سعيد.حيث نستطيع استنباط.

- مواصفات سيكولوجيه داخلية تتصل بالشخصيات.

- مواصفات خارجية تتعلق بالأوصاف الجسمانية الظاهرية.

- مواصفات اجتماعية تحدد مهنته وحالته المادية.

وفيما يلي سنورد اقتباسات من الرواية تتضمن أوصافا للشخصيات موضوع الدراسة.

## أولاً: الشخصيات الذكورية:

1/1 الزين: مفردة تشير إلى ما هو جميل خلاف الشين، و دلالة الاسم لانتاسب مع وظيفته السردية. ووصف الشخصية يكون علي بعديين:

**البعد النفسي (المظهر الداخلي):** من حيث مشاعرها وعواطفها وطباعها وسلوكها ومواقفها من القضايا يشترك مع الحنين في صفة الغرائبية فالزين من الدراويش أو ما يطلق عليهم (المبروكون) كان اجتماعيا فكل نساء القرية تعرفه ويعرفهن، فهو محبوب أينما حل يقابل بالترحاب و تراه درويشا مهملا في مظهره وتارة يتبع الحسان احب علوية وعزة و حليلة البدوية فهو يحب اروع الفتيات جمالا، وأحسنهن أدبا .وكانت له صداقة مع الحنين الرجل الصوفي.

### البعد الجسمي (المظهر الخارجي):

جعل الطيب صالح الزين شخصية كوميدية (كان وجهه مستطيلا ناتئ عظام الوجنتين والفكين، وليست له لحية ً أو شارب، أما القدمان فقد كانتا مفرطحتين عليهما آثار ندوب قديمة (لا يحب لبس الأحذية) والزراغان طويلان كزراعي القرد. الصدر مجوف، والمظهر محدودب قليلا. والزين كالزرافة في طول الرقبة وكالقرود في طول الزراع، وكالكركي في طول الساق. وأضاف الراوي على ذلك وصف ملامحه بقوله: (كبر الزين وليس في فمه غير سنين ً واحدة في العليا والأخرى في فكه الأسفل). وأضاف الراوي خمسة أوصاف أخرى للزين، وهي،، كثرة الحركة، والنهم للطعام، والقوة الخارقة وسلامة ذوقه.

1/2 مصطفى سعيد: لم يكن سعيدا بذات المعنى وقد أصاب كل اللذات ولم تجلب له السعادة،

### البعد النفسي (المظهر الداخلي)

ذكرت مس روبنسون انه غير قادر على تقبل السعادة أو إعطائها و كان عبقرى و شديدة التوتر (الرواية ص22). لا يؤثر فيه شيء (لا يبكيه الضرب، ولا يفرحه الإطراء، لا يؤلمه ما يؤلم الآخرين). كان يشبه نفسه بشيء مكور من المطاط تلقيه في الماء فلا يبتل.

**البعد الجسمي (المظهر الخارجي)** صفاته الجسدية رجل وسيم في الخمسين من عمره، مربوع القامة شعر رأسه كثيف، أبيض، ليس له لحية، وشاربه قليل ليس كمثل شوارب اهل البلد(القرية).

### 1/3 شخصية الحنين

### البعد النفسي (المظهر الداخلي)

شخصية دينية صوفية اضاف الكاتب لها صفة الغرائبية كعادة الاوليا الصالحين الذين يحملون الكثير من الكرامات والخوارق زاهد لا يملك شئيا سوى ابريقه ومصلاته.

### البعد الجسمي (المظهر الخارجي)

كان نحيفا أشعث الشعر يرتدي ملابس خضراء يحمل إبريقه ومصلاته كان صبوح الوجه.

### 1/4 شخصية محجوب

**البعد النفسي (المظهر الداخلي)** هذه الشخصية في الرواية مستورة ومغطاة ما نعرفه أنه كان صديق الراوي، وفي مثل سنه، يوصف برباطة الجأش. له طاقة فعالة في البلد. ذكي ماهراً في السباحة وتسلق النخل.

### وصف المظهر الخارجي

وصف كالنمر الهرم جالسا، معتمدا بيده على عصاه، وذقنه علي يديه ملتفا ثوبه علي راسه فوق عمامته. عمقت الاخايد التي على خديه عند الفم والتجاعيد على الجبهة لم يعد في العينين الا الغضب.

## 1/5 شخصية ود الرئيس

### البعد النفسي: (المظهر الداخلي)

نكي مزهو بنفسه، مزواجًا مطلقًا، يفقد عقله ويتصلب رأيه عندما ترفضه امرأة، ويصر أن ينالها وإن أدى ذلك إلى مقتله.

### البعد الجسمي: (المظهر الخارجي)

كان وصفه (...رجل وسيم ملمس شاربيه المقوسين بعناية إلى أعلى، طرفاها كحد الإبرة. ثم أخذ يمسح بيده اليسرى لحيته الغزيرة البيضاء التي تلبس وجهه، ويتنافر لونها الأبيض مع سمرة وجهه كالجد المذبوغ. ويختلط بياض اللحية ببياض العمة الكبيرة مقيمًا إطاراً صارخاً يبرز أهم معالم الوجه العينين الذكيتين والأنف المرهف الوسيم. كان يستعمل الكحل (الطيب صالح، ص44).

### ثانياً: الشخصيات الأنثوية:

## 1/6 حسنة بت محمود

### البعد النفسي: (المظهر الداخلي)

هي رمز للقوة والتحدي نبيلة تبدو عليها ملامح الحزن و تعد مجرمة في قتلها لود الرئيس.

### البعد الجسمي: (المظهر الخارجي)

قامتها مشوقة تقرب من الطول، ليست بدينة، ولكنها ريانة، ممثلة كعود قصب السكر، لا تضع الحناء في قدميها ولا في يديها، شفتاها لعسوان واسنانها بيضاء منتظمة وجهها وسيم، العينان السوداوان واسعتان يختلط فيهما الحزن والحياء.

## 1/7 بت مجذوب:

### البعد النفسي: (المظهر الداخلي)

كانت مثال للمرأة التي يطلق عليها مسترجلة تدخن السجائر وتشرب الخمر وتحلف بالطلاق. مشهورة يحب الرجال والنساء سماع حديثها لما فيه من جرأة وعدم تحرج.

### البعد الجسمي: (المظهر الخارجي)

(...أمرأة طويلة لونها فاحم مثل القטיפفة السوداء ما يزال فيها بقايا جمال وهي تقارب السبعين) (موسم الهجرة للشمال، ص

22).

### إجراءات الدراسة:

## 1/1 منهج الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأغراض الدراسة وأهدافها.

## 1/2 مجتمع الدراسة:

يتضمن المشروع التطبيقي في استنباط شخصيات من قصص الطيب صالح وهي (عرس الزين - موسم الهجرة

للشمال - دومة ود حامد - بندر شاه ضوء البيت - بندر شاه مريود).

## 1/3 عينة الدراسة:

عينة قصدية مكونة من سبع شخصيات تم اختيارها من خمس روايات لتفردها بالهيكل السردية الوصفية الواضحة.



## فرضية الدراسة

1/1 تصاف شخصيات الطيب صالح بسمات تمكن من انشاء وتحرير شخصيات برؤية تعكس الهوية السودانية.

1/2 تطبيق اساليب فن الكوميكس في انشاء شخصيات ذات ملامح سودانية متفردة في خصائصها الشكلية.

### منهجية التحليل:

تشتمل على جزئيين هما:

الجزء الأول: معلومات عامة: اسم الشخصية ونوعها وتاريخ الرواية ووصف البيئة من حولها والبعد النفسي لها.

الجزء الثاني: معلومات وصفية: تشتمل على وصف الشخصية والصفات المهنية، ومعلومات، للزي، والمظهر.

### شخصية رقم (1)

#### (أ) الوصف العام للشخصية:

اسم الشخصية: الزين ويلقب (بالمبروك) او الزرافة

نوع الشخصية: شخصية رجالية

الرواية وتاريخها: الرواية عرس الزين نشرت عام 1962م

البيئة العامة: منزل بسيط وسط القرية من الجالوص ولأنه دائم الحركة فانه يتواجد في كل مكان في القرية واغلبها عند البئر وسط تواجد اطفال ونساء القرية.

البعد النفسي: شخصية غريبة الأطوار ولد ضاحكا وفي ليلة سقطت جميع اسنانه الا واحدة في فكه الاعلي واخري في فكه الاسفل. وانه ما دخل منزلا الاودخلته البركة. وكانت له صداقات مع أشخاص تعتبرهم القرية شواذ. مثل عثمانا الطرشاء وموسي الأعرج، وبخيت الذي ولد مشوها.

#### (ب) الوصف التحليلي للشخصية:

1/1 وصف الملامح الشكلية:

نائي عظام الوجنتين والفكين، وتحت العينين جبهة بارزة مستديرة، عيناه صغيرتان محمرتان دائماً، محجرهما غائران مثل كهفين ليس في وجهه شعر إطلاقاً. لم تكن له حواجب أو أجفان وقد بلغ مبلغ الرجال وليست له لحية أو شارب. تحت هذا الوجه رقبة طويلة. تقف على كتفين قوينتين تهدلان على الجسم في شكل مثلث، الزراعان طويلان كزراعي القرد. اليدان غليظتان عليهما أصابع مسحوبة تنتهي بأظافر مستطيلة حادة، الصدر مجوف، والظهر محدودب قليلاً، والساقان رقيقتان طويلتان كساق الكركي. أما القدمان فقد كانتا مفرطحتين، أسنانه تظفي عليه شيئاً من الدمامة.

1/2 الوصف التحليلي للشخصية

لأن الوصف به شيئاً من القبح لم يتم رسمه كاملاً كما وصف، ولأننا نريده صورة جاذبة مرحلة. النتيجة النهائية تم تطوير مظهر الشخصية من عين وفم وإطراف وعضلات. وجعلنا وجهه مبتسماً طويل ذات اذنين بارزتين فمه ملئ بالاسنان يفترض أن يرتدي وسراً طويلاً علي عادة لبس الفلاحين في شمال السودان وقميص قصير عاري الكتفين يظهر عضلات جسمه للدلالة علي قوته الخارقة شكل رقم (1).



شكل رقم (1)

## شخصية رقم (2)

(أ) الوصف العام للشخصية

اسم الشخصية: مصطفى سعيد

نوع الشخصية: شخصية رجالية

الرواية وتاريخها: موسم الهجرة للشمال 1966م

البيئة العامة: بعد رجوعه لبلده عمل فلاحاً وتزوج بحسنة وكان يسكن في منزل ريفي بالقرب من ضفاف النيل.

البعد النفسي: شديدة التوتر بارد لا يؤثر فيه شيء لا يحزن ولا يفرح لشيء.

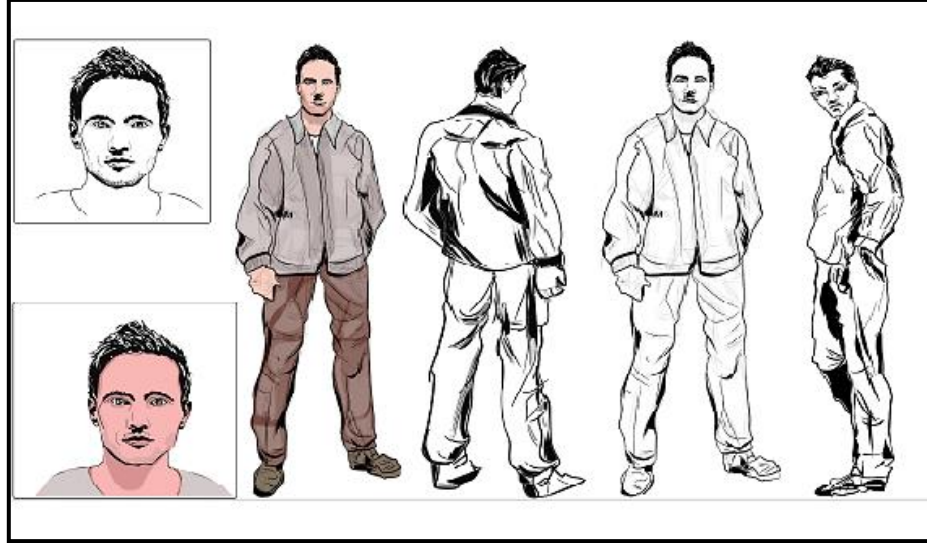
(ب) الوصف التحليلي للشخصية

1/1 وصف الملامح الشكلية:

في الخمسين من عمره وسيم الشكل، متوسط العمر مربع القامة شعر رأسه كثيف أبيض ليس له لحية، شاربه قليل ملامحه لا تشبه السودانيين نسبة لاختلاط نسبه؛ إذ إنه خليط بين قبيلة العباددة في شمال مصر وقبيلة الزاندي في الجنوب نو عقلية خارقة له قدرة فائقة للاستيعاب.

1/2 الوصف التحليلي للشخصية

يمكننا نقل ملامحه هذه وإظهار تصميم شخصيته وكسبها شيئاً من الوسامة والجمال، كما أن لون بشرته وعيونه الخضراء تضفي عليه سمة اختلاط جنسه ويمكن إضافة شعر قصير وغزير تحت الأنف وتصوير كثافة شعره يتخلله شعر أبيض ويبدو على وجهه ملامح من الشباب ويتم رسم صورة كاملة له يرتدي زي فلاح لدلالة رجوعه الي وطنه شكل رقم (1).



شكل رقم (2)

### شخصية رقم (3)

#### (أ) الوصف العام للشخصية:

اسم الشخصية: الحنين ويلقب بالولي الصالح.

نوع الشخصية: شخصية رجالية.

الرواية وتاريخها: عرس الزين 1962م/ بندر شاة منتصف الستينات.

البيئة العامة: ارض خالية وهي الصحراء التي يعتكف فيها لسته أشهر وأيضاً نجده امام جوامع ود حامد وتحت شجرة السيال حيث يلتقونه أهالي البلدة.

البعد النفسي: شخصية غرائبية محملة بالكرامات ومحملة بافتعال الخوارق يحترمها الجميع.

#### (ب) الوصف التحليلي للشخصية

1/1 وصف الملامح الشكلية

يرتدي ثوب يلتف حول جسمه مع عمامة كبيرة علي راسه وعباءة طويلة مع حزام من القماش لونه أقرب الي الأخضر يربط على المنتصف كثيف الشعر يلتحي لحية طويلة له تقاسيم وجه حادة وواضحة.

1/2 الوصف التحليلي للشخصية

شخصية الحنين أتت لتشير للموروث الصوفي محملة بالغرائبية وافتعال الخوارق والكرامات بسبب اعتكافه للعبادة ستة اشهر في الصحراء دون ماء او طعام وكلما هبط للقرية نزل شيء من الخير علي اهلها الذين يعدونه ولي من الاولياء الصالحين. وباستتباط الزي الذي يرتديه رجال الصوفية في السودان وطول الذقن وكثافة شعر الرأس وحمل الإبريق وطول المسبحة. لذا تصميمها يقوم على آلية الزي وهي عنصر الجذب للشخصية المصدر ((Pinterest flickr.com)) مع اضافة السبح الغليظة الطويلة المستدل على رقبته ومركوب الجلد وإظهار تناسق وزن مع اظهار ملامح وجه صوبح شكل رقم (3).

(ج) الاسلوب المتبع في الرسم: اسلوب النمط الواقعي



شكل رقم (3)

#### شخصية رقم (4)

(أ) الوصف العام للشخصية:

اسم الشخصية: محبوب ويلقب بالعاقل

نوع الشخصية: شخصية رجالية

الرواية وتاريخها: عرس الزين 1962م/ بندر شاة (مريود) 1985م/ بندر شاة (ضوء البيت) منتصف الستينات.

البيئة العامة: دكان سعيد في قرية ود حامد

البعد النفسي للشخصية: وصف برياطة الجأش من أفعاله الكبيرة خاصة يوم المأساة التي حدثت في القرية (موت ود الرئيس علي يد حسنة).

(ب) الوصف التحليلي للشخصية

1/1 وصف الملامح الشكلية

يوصف بأنه أكبر اقرانه سنا وقد عمقت الأخاديد على خديه وعند الفم، والتجاعيد على الجبهة، وفي العينين حمرة وغضب يكون جالساً كأنه متحفز على كرسي، معتمد بيده على عصاه، وذقنه على يده، ملتقاً ثوبه على رأسه عمامة.

1/2 الوصف التحليلي للشخصية

من الشخصيات التي أوجدنا لها وصفاً من التلميحات السردية التي حجب عنها الوصف بشكل صريح فكان الرواة يطلقون وصفه اثناء سردهم لحادثة ما. فجعلناه عند الرسم قصيراً وممتلئ الجسم لا يقوى على الوقوف فأصبح جالساً. و أظهرت التجاعيد علامات الحزم والصرامة على وجهه.

وإضفاء حركة جلوسه على الكرسي بين أصدقائه أمام دكان سعيد شكل رقم (4).

(ج) الاسلوب المتبع في الرسم: اسلوب النمط الواقعي.



شكل رقم (4)

#### شخصية رقم (5)

(أ) الوصف العام للشخصية:

اسم الشخصية: ود الريس

نوع الشخصية: شخصية رجالية.

الرواية وتاريخها: موسم الهجرة للشمال سبتمبر 1966م

البيئة العامة: دائم الحركة وسط الحقول وفي الحواري والجوس تحت شجرة السيال مع مجموعة بت مجذوب.

البعد النفسي للشخصية: معجب بنفسه يحب النساء مزواج.

(ب) الوصف التحليلي للشخصية

1/1 وصف الملامح الشكلية

(...) ملس شاربيه المقوسين بعناية إلى أعلى، طرفاها كحد الإبرة. ثم أخذ يمسح بيده اليسرى لحيته الغزيرة البيضاء التي تلبس وجهه من الصدغ إلى الصدغ، ويتنافر لونها الأبيض مع سمرة وجهه كلون الجلد المدبوغ. ويختلط بياض اللحية دون مشقة ببياض العمة الكبيرة مقيماً إطاراً صارخاً يبرز أهم معالم الوجه: العينين الذكيتين والأنف المرهف الوسيم. كان يستعمل الكحل متذرع أنه سنة، ولكنه يفعل ذلك زهواً. كان في مجموع وجهه جميلاً (الطيب صالح، ص34).

1/2 الوصف التحليلي للشخصية

سأخذ من الوصف السابق أداة لتصميم شخصية ود الريس وأظهاره وسيما مع إعطاء الوجه شكلاً دائرياً مع المبالغة في شكل العمامة والشارب المقوس لإضفاء صفة اهتمامه بذاته وتأنقه الشيء الذي يجعلك تتخيله أصغر في عمره شكل رقم (5).

(ج) الأسلوب المتبع في الرسم: أسلوب النمط الواقعي





شكل رقم (5)

### شخصية رقم (6)

اسم الشخصية: حسنة بت محمود

نوع الشخصية: شخصية نسائية

الرواية وتاريخها: موسم الهجرة للشمال سبتمبر 1966م

البيئة من حولها: ساحة منزلها وهو منزل زوجها مصطفى سعيد علي ضفاف النيل

البعد النفسي للشخصية: توصف بانها شخصية قوية، ذات إرادة صلبة، وقدرة على الاختيار والتحدي رفضت الزواج من ود الرئيس تبدو عليها ملامح الحزن.

(ب) الوصف التحليلي للشخصية

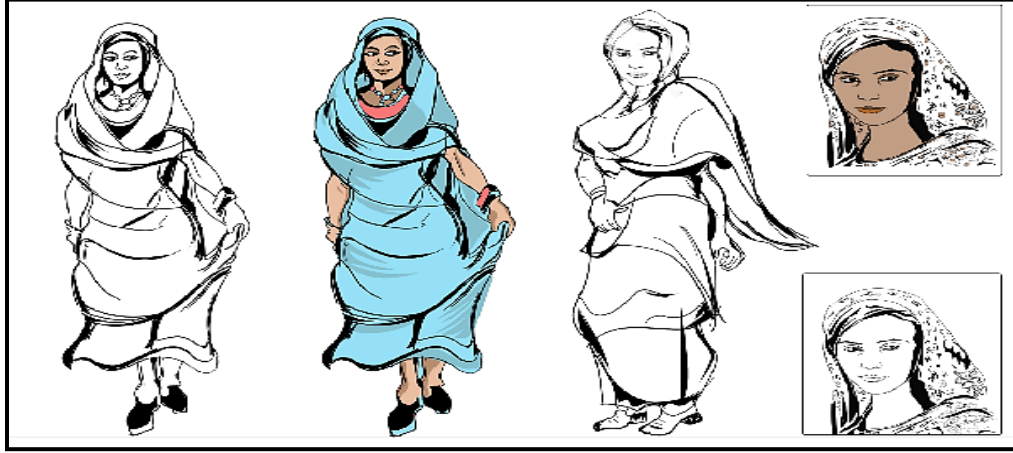
1/1 الوصف العام للشخصية

قامتها مشوقة تقرب من الطول، ليست بدينة، شفتاها لعساوان، واسنانها بيضاء منتظمة وجهها وسيم، العينان السوداوان واسعتان يختلط فيهما الحزن والحياء.

1/4 الوصف التحليلي للشخصية.

ولتصميم ملامحها سأأخذ من الوصف كونها جميلة عيونها تبدو واسعة مع المبالغة في تجميلها شكل الأنف وإعطاء تقاسيم وجهها صفة التحدي واتخذ من قامتها المشوقة لأجعلها ميزة لها ونجعلها ترتدي الثوب السوداني ليعطيها شيئا من الأصالة وإضافة حركة لتفاصيل الجسم ليعكس جمالها شكل رقم (6).

(ج) الاسلوب المتبع في الرسم: اسلوب النمط الواقعي



شكل رقم (6)

### شخصية رقم (7)

اسم الشخصية: بت مجذوب

نوع الشخصية: شخصية نسائية

الرواية وتاريخها: موسم الهجرة للشمال 1966م.

البعد النفسي للشخصية: - شخصية مسترجلة تدخن السجاير وتشرب الخمر (متحررة)

وصف البيئة: دائمة الجلوس تحت شجرة السيل وهي تحكي قصصا.

(ب) الوصف التحليلي للشخصية

(أ) الوصف العام للشخصية

امرأة تقارب السبعين من العمر بنت أحد سلاطين الفور طويلة لونها فاحم ما يزال فيها بقايا جمال رغم كبر سنها، مزوجة.

(ب) الوصف التحليلي للشخصية

واما بالنسبة (لبت مجذوب) تم التركيز على رسم الجزء العلوي منها، وذلك يرجع لملفها الشخصي في السرديات ورسم ملامحها من جيل الستينيات من القرن وتصوير تعاطيها للسجائر مع إعطاء تقاسيم جريئة لها واتخذ من الثوب السوداني آلية جذب للشخصية وإبراز التراث الشعبي المتمثل في أدوات التزيين مثل القرط الذي يضع حول الرقبة (به حبات من الخرز يتخللها دوائر ملساء من الذهب) ومن رقيتها تتدلي المحفظة (الجدلان) من الجلد المضبوغ لها حبل من الكتان مسدل الي اسفل رداؤها. ولتصميم حركة الشخصية وبما أن طبعها السرد والحديث فيمكن تخيل تقاسيم وجهها كأنها تتحدث وهي ترشف من دخان سيجارتها لعكس طبع شخصيتها شكل رقم (7) .



شكل رقم (7)

#### خطوات العمل:

- \_ لا توجد صيغة محددة لإنشاء تصميم شخصيات الكوميكس، ويعد متروكاً للخبرات الفردية والابتكار وتتوقف على أربعة عوامل الوضوح، والواقعية، والديناميكية، والاستمرارية.
- \_ الوسائط الرقمية وبعض من برامجها ساعدت الرسام في خلق الشخصيات مع إضافة التفاصيل والمبالغة في بعض منها.
- \_ يستغل أساسيات رسم الشكل البشري وعلم التشريح الأساسي وتطبيقها في إنشاء الشخصيات لإيضاحها مقنعة من خلال مشاهدة مقاطع فيديو تعليمية متنوعة.
- (مثل . Dr Ross),..... (<https://www.rossdraws.com/tutorials>) ويتم إنشاؤها بواسطة الحاسوب في ثنائية الأبعاد (حسب البرامج المتخذ) مع إضافة الحركة والظل والإيماءات وعناصر الأزياء.
- وسأختصر طريقتي التي اتبعتها لتصميم شخصيات كوميكس في عدد من الخطوات وهي:

#### الخطوة الأولى :

رسم رؤوس الشخصيات باستخدام النظرية الأساسية للرسم البشري (لاندر لويميس) هذا النهج يحدد منظور الرأس ورسم الوجه من اي زاوية ويتم برسم دائرة للجمجمة وشكل بيضاوي على جانبيه بحيث يكون الجزء العلوي يمثل الجبهة، ثم أرسم منحنيّاً متطابقاً لإيجاد الأنف، وأضاعف تلك المسافة لإيجاد الذقن. استخدمت هذه الطريقة لجميع بقية الشخصيات. ( Proko )..... (<https://www.Proko.com/12days>) أما بالنسبة لدمج عناصر الجسم وفقاً للعناصر البنائية التي وضعت في التحليل في خانة الوصف شكل رقم (9).

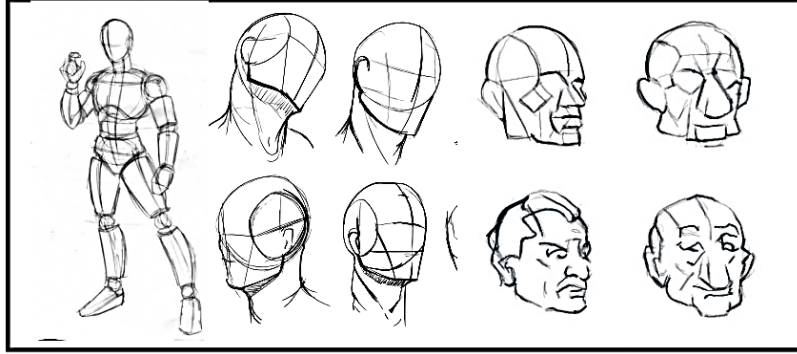
#### الخطوة الثانية :

وهي تطوير للمرحلة الأولى بالتحبير وخيارات الألوان لتناسب أجواء مجتمع القرية وللإشارة للشكل المتميز للأبطال الخارقين مع تطوير كل شخصية من خلال نموذج من البناء السردى حتى تكتمل الشخصية الكوميديّة.

#### الخطوة الثالثة:

يتم تصميم لصور الشخصيات في ثلاث فئات منفصلة أو اثنتين؛ و يتم رسمها وعرضها بطريقة تشير إلى تخطيط الكوميديا في شكل متسلسل عارضاً فيها البيئة والتراث الشعبي شكل رقم (8).





شكل رقم (8)

مناقشة فرضيات الدراسة:

**الفرضية الاولى:** (ما هي السمات التي تتصف بها روايات الطيب صالح السردية والتي تمكننا من انشاء شخصيات بفن الكوميكس)

من السمات البنية الانسيابية والاستقصاء في الوصف وتمتعه بنفس حكاوي طويل وما كان وصفه للاطار السياسي والاجتماعي والديني الا ليكشف لنا عن ملامح الثقافة السودانية مستقلا براعته في الوصف. التي انعكست علي شخصه. ومن السمات التحولات النفسية والاجتماعية، لبعض الشخصيات مثل شخصية مصطفى سعيد وتغيرات الزين وحسنه. وصفه الغرائبية لشخصية الحنين وما يتبعها من كرامات وخوارق شكل رقم (10).

**الفرضية الثانية:** كيف يمكن تطبيق الاساليب المستخدمة من قبل رسامي فن الكوميكس لأبناء شخصيات كوميكس ذات ملامح سودانية؟

وبمراجعة أدبيات الدراسات السابقة أشارت للرسم بانه مهارة مكتسبة وقد نتخلى عن بعض القواعد اذا لزم الامر. وبما ان الشخصيات كانت واقعية استخدم في الرسم مظهر كرتوني اقل مع التركيز علي اساسيات الرسم والتشريح وتم تحرير الاشكال ورسمها في لقطات مختلفة متسلسلة. ورسم جوانب الرؤس بنظرية اندرو لوميس واختيار الثوب و العمامة والجلابية السودانية ليناسب مقاصد النسق الثقافي السوداني ومن النتائج إن رسم الشخصيات لم يقم بناء على الوصف وحده، بل من إحياءات النصوص السردية التي اخصبت خيال الرسام.



شكل رقم (10)



شكل رقم (9)

## نتائج الدراسة

- 1/1 قصص الطيب صالح الروائية ملائمة وصالحة لخلق شخصيات كوميكس سودانية.
- 1/2 القصص المصورة والسرد المرئي يمكن استخلاص شخوصها من القصص المكتوبة.
- 1/3 إمكانية تطبيق دروس الرسم في إنشاء شخصيات كوميكس سودانية.
- 1/4 تصميم شخصيات الكوميكس هي عملية متطورة لها دليل قوي لفهم طريقة إنتاجه.
- 1/5 نتائج الدراسة لا تمثل الصورة المكتملة النهائية للشخصيات، فمهاره الرسم تزداد بممارسة الفن متواصلًا.

## التوصيات

توصي الباحثة بالآتي:

- 1/1 الاهتمام بقصص الابداء السودانيين في استخلاص شخصيات سودانية يتم توجيهها للشباب بطرق تتفق مع نمط حياتهم.
- 1/2 هناك حوجه لتطبيق دروس الرسم في إنشاء شخصيات كوميكس سودانية مستنبطة من السرديات الوصفية الروائية.

## المراجع:

- 1/1 نجم، محمد،(1955م)، فن القصة، دار بيروت، ص43.
- 1/2 محمد،(1514هجريه)، معجم البروق أنوار في أنواع الفروق رقم الطبعة: د، ط: د.ت.
- 1/3 Scott Mccloud موسوعة لاميك للقصص المصورة تاريخ الاطلاع 12 ابريل (2016م)،  
(https://www.lambiek.net/artist/m/mccloud.htm). سكود مالكود (1960م).
- 1/4 Meskin Aaron، the Art of Comics:Aphilosophical Approach Noraa Meskin cook royt (2012)  
الناشر وايلي بلاكويل نيويورك135-128-1678-978،SBN: (ط2ص) (256 )
- 1/5 قنديل فؤاد، (2002م)، فن كتابة القصة، الهيئة العامة لقصور، الثقافة للنشر، القاهرة(2012م) عدد الصفحات(542)
- 1/6 ابراهيم فتحي، (1985م)،معجم المصطلحات الادبية، تونس،(ط1) المؤسسة العربية للناشرين المحدثين
- 1/7 الطيب صالح،(https://Wikipedia.org/Wiki) تم زيارة الموقع في (2020/4/12م)
- 1/8 أحمد سيد محمد (1985م)،الرواية الانسيابية، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر،ط(4)ص(71).
- 1/9 عبد المنعم زكريا القاص،(2009م)،البنية السردية في الرواية، دراسة في ثلاثية خيرى شبلي الكويت (ط1)، ص(68).
- 1/10 الأعمال الكاملة للطيب صالح ص(84)، (180)، (135)،(180)،(200)
- 1/11 (Dr Ross.....) تاريخ الزيارة(2019/12/20م) https://www.rossdraws.com/tutorials